خواء المعنى لدى طلبة الجامعة

أ.د.سناء عبد الزهرة الجمعان
الباحث:حسين رحيم حميد الخيكاني
جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

المستخلص :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى خواء المعنى وعلى الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى خواء المعنى لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري (الجنس والتخصص)، اذ قام الباحث ببناء مقياس خواء المعنى وبعد اجراء الخصائص السايكومترية عليه، تم تطبيقه على عينة مكونه من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البصرة من كلا التخصصين الانساني متمثلا بكلية التربية للعلوم الانسانية والعلمي متمثلا بكلية التربية للعلوم الصرفة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وللعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، تم التوصل الى ان طلبة الجامعة يعانون من مستوى مرتفع من الشعور بخواء المعنى، مع وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى الشعور بخواء المعنى لصالح الاناث، وكذلك وجود فروق بين التخصص الانساني والعلمي في مستوى الشعور بخواء المعنى لصالح التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: الخواء، خواء المعنى، الخواء الوجودي، الفراغ الوجودي، طلبة الجامعة .

The Feeling of Meaninglessness by University Students

Hussein Raheem Hameed
Prof. Sanaa Abdulzahra Aljamaan (Ph.D.)
University of Basrah / College of Education for Human Sciences

Abstract

The current research aims at investigating the level of the feeling of meaninglessness by university students in the light of two variables: gender and specialization (Humanities vs. Pure Sciences) to reveal whether there are any significant differences. A scale has been constructed by the researcher to measure the level of the feeling of meaninglessness. After it was checked by the psychometric features, it was applied to a randomly selected sample of (400) male and female students of the University of Basrah from both specialisations (College of Education for Pure Sciences and College of Education for Human Sciences) in the academic year 2017-2018. It has been found that university students suffer a high level of the feeling of meaninglessness. There is also a difference between males and females in favour of females. Another finding is that students in the pure sciences specialisation have significantly lower feeling of meaninglessness.

Key words: meaninglessness, existential meaninglessness, existential emptiness, university students .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
Journal of Basra Researches for Human Sciences

الفصل الاول:

مشكلة البحث :

تعيش الانسانية اليوم عصرا شديد التغير والتعقيد يتميز بظهور العديد من التحديات والتطورات المتسارعة مثل الثورة الصناعية والاقتصادية والثقافية والمعلوماتية والتكنلوجية ،فضلا عن ثورة الاتصالات التي ادت الى ظهور العولمة ،اذ تحول العالم الى قرية صغيرة ولم تعد هناك حدود او فواصل ، ومن ثم اصبح من المستحيل ان ينكمش مجتمع داخل حدود دون ان يتأثر بمن حولة ويتفاعل مع المجتمعات الاخرى المحيطة به (العبيدي، ٢٠١٥: ص٣٩٩).

ومن خلال ملاحظة الباحث اثناء حياته الدراسية ان هناك قسما من الطلبة يواجهون مواقف صعبة في حياتهم مصحوبة بالقلق وفقدان المعنى وتكون حياتهم خاوية اذ يشعرون بالضياع وتردي الاوضاع الاقتصادية والثقافية والسياسية، بسبب الظروف التي مروا بها من حروب وعمليات ارهابية والتي مازالت تداعياتها قائمة لحد الان . مما ادى الى ان هنالك قسما من الطلبة يعيشون حالة نفسية محطمة اوصلتهم الى ظهور حالة من الخواء ، اذ اصبحت هذه الظروف القاسية المصدر الاول لإعاقة ارادة المعنى لديهم ، فأصبحوا يعيشون حياة يملأها السأم والفراغ واللامبالاة وفقدان الاهمية في ما يدور حولهم .(الساعدي، ٢٠٠٩: ص٣) . ان البحث وراء المعنى قد يؤدي الى حدوث توتر نفسي لدى الشخص يبعده نوعا ما عن التوازن حيث ان هذا التوتر هو ليس مرضا بالاصل بل يكون ضرورة لصحته النفسية مبني اساسا على درجة محدودة من التوتر الناشئ من تحقيق ما يطمح اليه .(Paterson, 1966,p:460). اذ يستطيع الفرد تأجيل الاشباع والحرمان النفسي والاجتماعي والاقتصادي ولكنه لا يستطيع تحمل ان تخلو حياته من المعنى والهدف وعندما يكتشف الشخص معنى لحياته فأنه يكون مستعداً لتحمل أي معاناة وتقديم التضحيات حتى لو تطلب ذلك حياته من اجل الحفاظ على ذلك المعنى ، وعلى العكس من ذلك عندما يشعر بالخواء والفراغ وفقدان الاهمية في الحياة قد يضطر حتى الى الانتحار ، وقد يقدم على الانتحار حتى لو بدت ان كل احتياجاته الاخرى مشبعة (Frankl ,1978 ,p:20).

هذا ويعتبر خواء المعنى من اكثر المشاعر حدة وخطورة لدى الشباب الجامعي ، لان فقدان الهدف في الحياة والاحساس بالفراغ المرتبط بخواء المعنى قد يجعله عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تعيق تحقيق صحته النفسية .(سيد عبد العظيم،٢٠٠٦: ص٣٢٧). ويتفق ذلك مع ما اوضحه Frankl(1984_1986) بأن فقدان المعنى في الحياة يودي الى الخواء والاحباط والازمات الشخصية والاكتئاب والانتحار والعدوانية والعديد من الصراعات النفسية (Frankl, 1984,p:109-108)،(Frankl, 1986,p: 156-157).و وما اشار اليه Orbach et al (2003) بأن لخواء المعنى دوراً مهما ومؤثرا في نشأة الميول الانتحارية والشعور باليأس ، بالإضافة الى ان له علاقة بالملل النفسي والسأم (Orbach& others,2003, P:231). وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالاجابة على السؤال التالي:هل يعاني طلبة الجامعة من حالة خواء المعنى ؟

أهمية البحث :

تطور اهتمام علم النفس في السنوات الأخيرة نحو الموضوعات التي تؤكد ايجابية الشخصية الإنسانية مثل مركز الضبط ، والتفاؤل ، والذكاء الانفعالي والمعنى في الحياة ، ومثل هذه الموضوعات من الضروري الاهتمام بها حيث تمثل نواة تيار أو فرعا في علم النفس ،ويشدد علم النفس على ضرورة أَن تكون الحياة الداخلية للإنسان أكثر عمقاً وثراء وتاثيراً بما يجعله أفضل قدرة على التعامل الكفؤ مع أقسى الظروف المحيطة به (Seligman, 1991,p:34).

وان دعوة سلجمان التي تؤكد على ضرورة أَن يعمل علم النفس على دراسة ما يجعل الحياة جديرة بالعيش من جميع جوانبها ، وأَن يصحح مسار علم النفس الذي تحرك بعد الحرب العالمية الثانية ، بعيداً عن مهامه الأساس في أَن يجعل حياة الناس أكثر إمتلاءاً بالمعاني والقيم من اجل التمهيد إلى السعادة في جوانب حياتهم كلها، والى نشر الالتزام وإشاعة العدالة الاجتماعية بدلاً من إظهار الخلل أو الشذوذ في نموذج مرضي للوظيفة الإنسانية (الخالدي وزيدان،٢٠١٤: ص٨٥-٨٦). وتعددت ضغوط الحياة على الفرد في هذه الايام الى الحد الذي جعل بعض الافراد يفقدون احساسهم بالمعنى كليا او جزئيا فتراه يتخبط بلا هدف ولا معنى ، مما جعله عرضة للاضطرابات النفسية ، الامر الذي يوصله في كثير من الاحيان الى ان يفقد المعنى من الحياة ، ويدل هذا المفهوم على الحالة النفسية التي تنتج عن الفشل في تجربة احساس هدف ومعنى للحياة، تلك التي تعطي الفرد الاحساس بالتفرد ، وان وجود المعنى في الحياة يعتمد على مشاعر الامتلاء والحيوية (Crumbaugh,1964,p:219). ويرى فرانكل ان كفاح الافراد من اجل الاحساس بالمعنى في حياتهم يبدو جليا في مرحلة الشباب فالأفراد الذين تمتلئ حياتهم بالمعاني والاهداف فأنهم يجدون من الطاقة والدافعية ما يجعلهم يؤمنون بجدوى الحياة وما يعينهم على الصعاب والمعاناة فيها (Frankl,1986,p:117).

كما عد خواء المعنى احد المخاوف الوجودية الكبرى التي تؤثر سلبيا على الصحة النفسية والجسمية للانسان (فرانكل ،١٩٨٢: ص١٤٢). ويرى فابر Faber ان المشاعر السلبية التي يعاني منها طلبة الجامعة على اختلافهم هي نتيجة لمواجهتهم ظروف حياتيه ضاغطة تعيق تنظيم الذات لديهم وتجعلهم في دوامة من القلق والملل وانواع من المشاعر السلبية نتيجة لفقدان المعنى الخاص لوجودهم .(Faber,&Gain,1987,p:15). وقد اشار Kurt (1997) الى انه لكي نحقق المعنى في الحياة يجب ان نجعل ما يواجهنا من مشكلات قوة دافعة لتحقيق الانجازات وليست معوقات ، فإذا لم يتمكن الفرد من ذلك تصبح حياته خاوية من المعنى او القيمة.(Kurt,1997,p:46).

وتأتي اهمية البحث الحالي من انه تناول متغير برز حديثا في علم النفس والذي تمثل في خواء المعنى الذي استحوذ على سلوكيات الكثير من ابناء المجتمع ،كما تكمن اهميته في كونه الاول على حد علم الباحث على المستوى المحلي في البيئة العراقية لبناء مقياس خواء المعنى على طلبة الجامعة والذي يمثل اضافة علمية متواضعة في مجال الارشاد النفسي والتربوي .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١ – مستوى خواء المعنى لدى طلبة الجامعة .

٢ – مستوى خواء المعنى لدى طلبة الجامعة حسب متغيري (الجنس–التخصص).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٧–٢٠١٨م) من كلا الجنسين (ذكور–إناث)، للدراسة الصباحية، وحسب التخصص : العلمي متمثلا بـ(كلية التربية للعلوم الصرفة)،والانساني متمثلا بـ (كلية التربية للعلوم الانسانية) .

تحديد المصطلحات :

خواء المعنى– Meaning Lessness :

١– **تعريف (Frankl,1963)**: هو حالة من فقدان الاهمية والفراغ الناشئ والمرتبط بإحساس الفرد بافتِقاد هدف واضح يسعى لتحقيقه او دافع يحرك سلوكه وشعورة بعدم اللامبالاة ، ويصل الانسان الى هذه الحالة نتيجة خلو حياته من المعنى او عدم جدوى اي من الاشياء التي يتطلع اليها وان حياته راكدة يملأها السأم .(Frankl,1963,p:115).

٢– **تعريف(معوض،١٩٩٨)** : هو الحالة التي يشعر فيها الفرد ان حياته كئيبة ولامعنى لها ولا هدف ،ومعاناته من الفراغ والملل ،والشعور بالضياع وعدم القدرة على تخطيط جيد لحياته المستقبلية .(معوض ،١٩٩٨: ص٤).

٣– **تعريف (Orbach,2003)**: يعد حالة من اكثر المشاعر حدة وخطورة لدى الافراد لما يعانونه من فقدان الهدف في الحياة والاحساس بالفراغ والملل الذي قد يجعلهم عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تعوق تحقيق المعنى في حياتهم (Orbach,2003,p:33).

ويعرف الباحث خواء المعنى: هو شعور الفرد بأن العالم الذي يعيش فيه قد فقد جدوى الاستمرارية واهميته، وليس هنالك شيء يستحق الجهد والمعاناة، وأنه غير قادر على التنبؤ بما سوف تؤول اليه مجريات حياته، فيكون غير مبالي بالنتائج والاحداث من حوله.

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي المستجيب على فقرات مقياس خواء المعنى المعد للدراسة الحالية وفق نظرية فرانكل .

الفصل الثاني:

اولا/ الاطار النظري لخواء المعنى Meaninglessness:

ينظر الوجوديون الى ان الفرد معرض في فترة من الزمن الى الاصابة بخواء المعنى ، اذ ان الفرد عندما يشكي من عدم وجود معنى في حياته فهذا يدل على انه يعاني حالة الخواء، وان السبب في ذلك هو التواكل الذي ينتج عن الافراط في اللامبالاة والنظرة الى المستقبل بتدني، وعدم اعطاء الاولوية للتطور وكذلك عدم الانجاز والتخطيط الى الحياة اللذان ينتجان عن الكسل والاحباط وعدم الثقة في الحياة، كذلك تجنب تحمل المسؤولية ، والتعصب الذاتي الذي ينتج عن الافراط في الحرية والاهمال للأخرين (البريثن،٢٠٠٨: ص١٤٠).

ويرى فرانكل ان خواء المعنى Meaninglessness هو حالة من النقص في الوصول الى المعنى او الهدف في الحياة، ويؤمن فرانكل بأن خواء المعنى هو حالة ناتجة عن الاحباط الوجودي Existential Frustation أي الاحباط في الوصول الى المعنى، ووصف فرانكل الشخص الذي يمر بخبرة الخواء انه شخص يعيش في عالم تكون فيه التقاليد والقيم لا تقدم دليل ارشاد لما يفعله، وان المظهر الاساسي لخواء المعنى هو الشعور بالملل Bore dom ، واللامبالاة Apathy، وفي بعض الاحيان يؤدي بالفرد الى العصاب .(Lewis ,2007, p:39).كما يرى فرانكل ان خواء المعنى قد ينشأ نتيجة لإحباط ارادة المعنى لدى الشخص، فالأنسان يبحث عن معنى تنطوي عليه حياته وتستمد قيمتها منه، وان المعنى لابد ان يتم تحقيقه بواسطة الفرد وحده .(فوزي،١٩٩٢: ص٧٥).

ان حالة خواء المعنى التي توجد الان عند الاشخاص هي مشكلة تقف وراء الكثير من الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الافراد فبحسب رأي فرانكل ان مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها الاشخاص اليوم لها جذور تتعلق بالخواء الداخلي للأفراد، والفراغ والملل اكثر مما تتعلق بالضغوط النفسية .(Gallant,2001,p:23). وعليه يعد خواء المعنى مشكلة تؤثر على حياة الافراد تؤدي الى حالة من سوء التوافق الانفعالي والاجتماعي لديهم، اذ تعد من الاسباب الرئيسية للكثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية مثل القلق، والاكتئاب، والادمان، والعدوان.(Dadds,1993,p:34-35).

مظاهر خواء المعنى: هنالك اربع مظاهر رئيسية يمكن ان يظهر من خلالها خواء المعنى وهي:

١ـ فقدان الاهمية :ـ هي ضعف قدرة الفرد على الاهتمام بما يجري حولة من الامور ومجريات حياته .(Molasso,2006,p:3).

٢ـ الفراغ :ـ هو شعور الانسان بعوزه الشديد الى الاحساس بمعنى يستحق العيش من اجله . (فرانكل،١٩٨٢: ص١٣١).

٣ـ اللامبالاة :ـ هي الاستخفاف بالامر وعدم تعليق أي اهمية علية او عدم اخذه بعن الاعتبار (عدم اكتراث واهتمام).(سيد عبد العظيم ومعوض،٢٠٠٥: ص١٧).

٤ـ السأم :ـ هو الحالة التي يشعر فيها الفرد بالضيق من شيء ما، والميل الى الانصراف عنه في اغلب الاحيان .(Lantz,1987,p:35).

فقد اشار موران (2001)Moran الى ان النتائج السلبية التي قد تنشأ حينما لا يجد الفرد المعنى في الحياة تتضمن :الشعور بالملل، والفراغ، واللامبالاة، وهذا يؤدي بدورة الى فقدان الاهمية، وفقدان الدافعية للاستمرار في الكفاح مع الوجود .(Moran,2001,p:270-271).كما اكد (1987)Lantz بأن الفشل في ايجاد المعنى واكتشافه يؤدي الى السأم، واللامبالاة، والاكتئاب، والقلق.(معوض،١٩٩٨: ص٣٢٧).

نظرية فكتور اميل فرانكل Victor Emil Frankl :

يعد العالم فيكتور فرانكل مؤسس النظرية وهو من مواليد فيينا عام(١٩٠٥م) ونشأ وتلقى تعليمة فيها حتى تخرج من جامعتها طبيبا نفسيا، ومارس فيها نشاطه العلمي والارشادي، وفيما بين (١٩٤٢-١٩٤٥م) تعرض للاعتقال في معسكرات الاعتقال النازية في المانيا وابان وجودة تلك الفترة في المعتقلات

لاحظ فرانكل ان الرجال الذين كانوا يتعرضون لعمليات التعذيب معه كانوا يستسلمون للموت بمجرد ان يفتقدوا الى وجود المعنى في الحياة، هذا بالإضافة الى ما كان يمتلك من خبرات مهنية من خلال تعامله مع مسترشديه لسنوات عدة والتي اقنعته بالتساؤل الفلسفي الاساسي الذي يتمثل في (ما هو معنى الحياة؟).(عزام،٢٠١٥: ص١٠٢٢). وقد اقام فرانكل نظريته على اساس من انتقاداته لكل من نظريتي الدافعية المتمثلة في التحليل النفسي الفرويدي (مبدئ اللذة)، وعلم النفس الادلري (ارادة القوة او دافع المكانة)، لتفسير سلوك الانسان ، اذ وضع فرانكل (مبدئ ارادة المعنى)، الذي يجعل الانسان يتحمل المعاناة ، ويرفع قيمة الحياة ويجعل لها معنى غير مشروط ، وتستحق ان تعاش ، ويصلح هذا العلاج مع الافراد الذين يعانون من خبرة الخواء واللامعنى(فرانكل،١٩٩٧: ص١٤).

المبادئ الاساسية للنظرية:

١ـ حرية الارادة Free will:

تقوم حرية الارادة على معارضة المبدأ الذي تلتزم به معظم المداخل المعاصرة لدراسة الانسان، وهو بالتحديد (مبدأ الحتمية)، فحرية الارادة تعني في النهاية حرية الارادة الانسانية، وارادة الانسان هي ارادة كائن محدود، وحرية الانسان ليست حرية في الظروف، وانما هي بالأحرى حرية في اتخاذ موقف معين تجاه أي من الظروف التي قد تواجه الانسان .(فرانكل،١٩٨٢: ص٢١).

٢ـ ارادة المعنىThe will to meaning :

تعتبر ارادة المعنى الركيزة الاساسية الثانية في نظرية فرانكل، وقد حدد فرانكل ارادة المعنى على اساس ان الانسان لدية قوة دافعه تجعله يسير في اتجاه معين ، يتبع طريقة معينة، يحقق من خلالها مجموعة من المعاني المعبرة عن مبادئ معينة، واكد فرانكل على ان ارادة المعنى هي المحرك الاساسي في الانسان لإعادة اتزانه الحقيقي ، وقد وصل به الامر الى اعتبارها رغبة فطرية لإعطاء المعنى للفرد، بل واعطاء المعنى للوجود ذاته .(العايش،١٩٩٦: ص٢٤٨-٢٤٩). وقد اشار فرانكل الى ان ارادة المعنى تتمثل في محاولة الانسان الدائمة للبحث عن المعنى، والتي تعتبر القوة الاساسية في حياته.(Frankl,1975,p:29).وفي هذا الشأن اشار فرانكل (١٩٦٣) الى انه يمكن ان تحبط ارادة المعنى للإنسان، وهذه الحالة يطلق عليها الاحباط الوجودي، والذي بدوره يؤدي الى خواء المعنى.(Frankl,1963,p:102-103).

٣ـ معنى الحياة Meaning Life:

يرى هاتزل(١٩٩٠) ان الانسان من الممكن ان يكتشف معنى حياته من خلال ثلاث طرق : بأداء عمل ما By doing a deed ، او معايشة او خبرة قَيّمة By experiencing a vole ، او من خلال المعاناة By suffering ، التي يتعرض لها الفرد، وعندما يواجه الانسان موقف ما لا يمكن تجنبه او الهرب منه، او قد لا يستطيع تغييرة، فهنا يتمثل المعنى بالاتجاه الذي يتخذه نحو هذا القدر او تلك المعاناة.(Hutzell,1990,p:113-114).

ثانيا/ الدراسات السابقة :

١–دراسة كينر(1994) Kinnier :العلاقة بين الشعور بخواء المعنى وكل من الاكتئاب وتصور الانتحار والاساءة الفعلية:

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين خواء المعنى وكل من الاكتئاب وتصور الانتحار والاساءة الفعلية، اذ تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة قوامها (٤٨) طالبا من طلاب المدارس العليا، و(١١٣) مراهق من المرضى في المستشفى، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين خواء المعنى وتصور الانتحار والاساءة الفعلية ، حيث يرى الاشخاص المكتئبون ان حياتهم غير ذات معنى، وانهم يرون ان حياتهم خاوية من المعنى وقد كانوا اكثر اقبالا على الانتحار وتناول العقاقير المدمنة (Kinnier, 1994).

٢– دراسة معوض(١٩٩٨) اثر الارشاد بالمعنى في خفض خواء المعنى لد عينة من العميان:

هدف الدراسة الى التعرف على اثر برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعنى في خفض خواء المعنى لدى افراد العينة، اذ قام الباحث ببناء اداة لقياس خواء المعنى تتناسب مع افراد العينة موضع الدراسة، اذ تكونت عينة الدراسة الاساسية من (٩) افراد من الذكور فقط، وتم تطبيق البرنامج الارشادي عليهم، وقد كانت النتائج تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في المقياس القبلي، والمقياس البعدي ، وكان للبرنامج تأثير كبير في خفض خواء المعنى لدى العينة موضع الدراسة .(معوض،١٩٩٨).

٣– دراسة سيد عبد العظيم (٢٠٠١) خواء المعنى في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة:

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، والتعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والاناث في الشعور بخواء المعنى، والفرق بين مرتفعي ومنخفضي خواء المعنى في المتغيرات النفسية والاجتماعية موضع البحث. تكونت عينة الدراسة من (٥٧١) طالبا وطالبة من كلية التربية في جامعة المنيا، وكانت النتائج تشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين كل من خواء المعنى والشعور باليأس، وازمة القيم، وقلق المستقبل، في حين وجدت علاقة ارتباطية غير دالة احصائيا بين الشعور بخواء المعنى والرضا عن الحياة، مع عدم وجود فروق ارتباطية دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الشعور بخواء المعنى ، مع وجود فروق دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي خواء المعنى في المتغيرات النفسية والاجتماعية موضع البحث .(سيد عبد العظيم، ٢٠٠١).

الفصل الثالث:

منهجية البحث:

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي ، اذ ان لهذا النمط من التصاميم دور في الكشف عن الظاهرة او سلوك او المتغير موضع الاهتمام . (البطش و ابو زينة: ٢٠٠٧).

مجتمع البحث :

تحدد مجتمع الدراسة بطلبة جامعة البصرة، وقد بلغ عدد الطلبة في جامعة البصرة (29636) وذلك حسب الاحصائيات التي تم الحصول عليها من قسم الاحصاء في رئاسة جامعة البصرة ، في (19) كلية من جميع الاختصاصات، وقد اعتمد الباحث المجتمع الممكن من هذا المجتمع المستهدف، ويشير البطش وابو زينة (٢٠٠٧) انه يمكن اعتماد المجتمع الممكن في حال كان المجتمع المستهدف واسع وكبير(البطش وابو زينة، ٢٠٠٧: ص٩٧) ، وقد حدد الباحث مجتمع الدراسة الممكن دراسته بعدد الطلاب في كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة، وقد كانت اعداد الطلبة موزعة حسب متغيرات الدراسة وفق الجدول الاتي:

جدول (١)

مجتمع البحث

	الكليات الانسانية	المراحل									
ت	اسم الكلية	الاولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		المجموع		الكلي
		ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	انساني
١	التربية للعلوم الانسانية	١٨٩	٦٠٠	١٩٤	٧٣٧	٢٢٨	٧١٣	٣٥٣	٦٩٦	٩٦٤	٢٧٤٦	٣٧١٠
ت	اسم الكلية	الاولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		المجموع		الكلي
		ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	علمي
١	التربية للعلوم الصرفة	٢٤٧	٣٦٤	١٥٧	٣٢٣	١٨٨	٣٥١	٢١٢	٣٢٠	٨٠٤	١٣٥٨	٢١٦٢
	المجموع الكلي للمجتمع	٤٣٦	٩٦٤	٣٥١	١٠٦٠	٤١٦	١٠٦٤	٥٦٥	١٠١٦	١٧٦٨	٤١٠٤	٥٨٧٢

المصدر : قسم الاحصاء في رئاسة جامعة البصرة.

عينة البحث :تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، اذ تم اختيار كليتان من بين (١٩ كلية)، وبما ان مجتمع الدراسة كان (٥٨٧٢) لكلا الجنسين والاختصاصين علمي وانساني، فقد تم تحديد نسبة (٤٠٠) شخص، وذلك حسب ما اشارت اليه(انستازي Anastasia) الى ان الحجم المناسب لعينة التحليل الاحصائي ينبغي ان لا تقل عن (٣٧٠) شخص لان اخطاء العينة ستصبح صغيرة في حالة العينات الكبيرة (Anastasia, 1997, p:109) .

الجدول (٢) يوضح حجم العينة

	الكليات الانسانية										
ت	اسم الكلية	الاولى		الثانية		المراحل الثالثة		الرابعة		المجموع	الكلي
		ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	انساني
١	التربية الانسانية	١٠	٤٠	١٠	٥٠	٢٠	٥٠	٣٠	٤٠	٧٠	١٨٠	٢٥٠
ت	اسم الكلية	الاولى		الثانية		الثالثة		الرابعة			الكلي
		ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	علمي
١	التربية الصرفة	٢٠	٣٠	١٠	٢٠	١٠	٢٠	٢٠	٢٠	٦٠	٩٠	١٥٠
	المجموع الكلي للعينة	٣٠	٧٠	٢٠	٧٠	٣٠	٧٠	٥٠	٦٠	١٣٠	٢٧٠	٤٠٠

اداة البحث:

من اجل بناء مقياس خواء المعنى ولكي يكون ملائما لخصائص مجتمع البحث وتتوفر فيه شروط المقاييس العلمية فقد قام الباحث بالإجراءات التالية لبناء المقياس:

١- اطلع الباحث على الاطار النظري والأدبيات التي تناولت الموضوع، وقد تبنى نظرية فرانكل، للإفادة منها في بناء فقرات المقياس.

٢- تعريف السمة المراد قياسها :قام الباحث بتبني تعريف فرانكل لخواء المعنى.(Frankl, 1963,p:115).

٣- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت خواء المعنى ، وبعد الأخذ بآراء ومشورة المختصين من الاساتذة والباحثين في بناء المقاييس النفسية شرع الباحث ببناء مقياس يعتمد المعايير المعتمدة في بناء المقاييس النفسية، ومن خلال الإفادة من بعض المقاييس السابقة المتعلقة بمتغير البحث في اعداد فقرات المقياس وجعلها تعكس خصوصية مجتمعنا. ومن المقاييس ، التي اطلع عليها الباحث وهي :

- مقياس خواء المعنى للمكفوفين لمحمد عبد التواب (١٩٩٨).
- مقياس خواء المعنى للعاديين لسيد عبد العظيم (٢٠٠١).
- مقياس خواء المعنى لسيد عبد العظيم ، ومحمد عبد التواب معوض (٢٠٠٥).
- مقياس معنى الحياة لمحمود كاظم التميمي (٢٠١٢).
- مقياس الفراغ الوجودي الى لينا علي الكناني (٢٠١٢).

- اعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية :

من خلال الإفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة بالموضوع، قام الباحث بصياغة (٣٤) فقرة لمقياس خواء المعنى روعي في صياغتها السلامة اللغوية وصيغة المتكلم كما حرص الباحث على أن لا تكون قابلة لأكثر من تفسير واحد والابتعاد عن صيغة النفي

(ابو علام وشريف ، ١٩٨٩: ص١٣٥).

تحديد المجالات:

تم توزيع الفقرات على اربع مجالات كالاتي:

- المجال الاول (فقدان الاهمية): تكون من ١١ فقرة، من فقرة رقم ١ الى فقرة رقم ١١.
- المجال الثاني (الفراغ): فتكون من ٩ فقرات، من فقرة رقم ١٢ الى فقرة رقم ٢٠.
- المجال الثالث(اللامبالاة): من ٧ فقرات، من فقرة رقم٢١ الى فقرة رقم٢٧.
- المجال الرابع (السأم): تكون من ٧ فقرات، من فقرة رقم ٢٨ الى فقرة رقم ٣٤.

ووجد الباحث أن طريقة ليكرت في بناء المقاييس هي الأفضل في بناء مقياس خواء المعنى للبحث الحالي ؛ فقد أشار (كارنو Carno) و(أوبنهيم Oppenheim) إلى أنها الطريقة التي تحقق الفعالية والكفاية والمرونة فضلاً عن توفر العمق والشمولية في فقراته (Bory & Gall, 1975, p:275) .

ـ تعليمات المقياس :

تُعدُّ تعليمات الإجابة على فقرات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته، لذا حرص الباحث على أن تكون تعليمات المقياس دقيقة وواضحة، و تم التأكيد على سرية الاجابة وإنه ليس هناك إجابة أفضل من غيرها و الإجابة الأفضل هي التي يعبر فيها المستجيب عن رأيه الخاص بكل صدق وصراحة، كما أخبر المستجيب بانه لا داعي لذكر اسمه كون الدراسة لأغراض البحث العلمي. وقد تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٦٠) طالب وطالبة وذلك للتعرف على مدى وضوح التعليمات، ولحساب الوقت المستغرق في الاجابة وتبين ان التعليمات والفقرات واضحة وان مدى الوقت المستغرق للإجابة تراوح بين(٧–١٠) دقيقة.

الخصائص السايكومترية لمقياس خواء المعنى :

صدق الاداة :

الصدق الظاهري: وتحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين واصحاب الاختصاص وكان عددهم (٣٠) خبير، وتم عتماد نسبة (٨٠%) كمؤشر لصلاحية الفقرة، وحصلت جميع الفقرات على نسبة (٨٠%) فما فوق، وحسب الجدول الاتي:

جدول (٣)

النسب المئوية لآراء الخبراء والمحكمين حسب قانون سكوت

ت	الموافقة	الرفض	النسبة	ت	الموافقة	الرفض	النسبة
١	٢٥	٥	%٨٠	١٨	٢٨	٢	%٩٢
٢	٢٦	٤	%٨٤	١٩	٢٩	١	%٩٦
٣	٢٥	٥	%٨٠	٢٠	٢٨	٢	%٩٢
٤	٢٥	٥	%٨٠	٢١	٢٦	٤	%٨٤
٥	٣٠	٠	%١٠٠	٢٢	٢٥	٥	%٨٠
٦	٢٧	٣	%٨٨	٢٣	٢٧	٣	%٨٨
٧	٢٦	٤	%٨٤	٢٤	٢٥	٥	%٨٠

٨	٢٦	٤	%٨٤	٢٥	٢٧	٣	%٨٨
٩	٢٩	١	%٩٦	٢٦	٢٧	٣	%٨٨
١٠	٣٠	٠	%١٠٠	٢٧	٢٩	١	%٩٦
١١	٣٠	٠	%١٠٠	٢٨	٣٠	٠	%١٠٠
١٢	٣٠	٠	%١٠٠	٢٩	٢٩	١	%٩٦
١٣	٢٧	٣	%٨٨	٣٠	٣٠	٠	%١٠٠
١٤	٢٨	٢	%٩٢	٣١	٢٨	٢	%٩٢
١٥	٢٩	١	%٩٦	٣٢	٢٦	٤	%٨٤
١٦	٢٦	٤	%٨٤	٣٣	٢٧	٣	%٨٨
١٧	٢٦	٤	%٨٤	٣٤	٢٥	٥	%٨٠

وتشير (الجلبي، ٢٠٠٥: ص ٩١) الى ان الفقرة تعتبر مقبولة اذا حصلت على معامل اتفاق المحكمين بما لا يقل عن ٨٠%، وبناءاً على ذلك تعد جميع الفقرات مقبولة، وتم استبقاء المقياس على عدد فقراته عدا بعض التعديلات التي اشار لها المحكمين .

الصدق البنائي:

يعبر عن العلاقة بين الاسس النظرية التي يبنى عليها المقياس وبين فقرات المقياس بالصدق البنائي، اي انه تحليل درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السايكولوجية (ابو جادو، ٢٠٠٠: ص٤٤٠). وقد استخدم الباحث طرق التحليل الاحصائي للفقرات وكالاتي:

ـ استخراج القوه التمييزية للفقرات:

استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد كانت نتائج التمييز بعد ان اخذنا ٠.٢٧ للمجموعة العليا، و٠.٢٧ للمجموعة الدنيا بواقع (٥٤) مفحوص لكل مجموعة كانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (٤)

نتائج تمييز الفقرات

ف	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية		مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
١	٢.٢٢	١.١٧٦	٢.٦٧	١.٢٧٤	١.٨٨		
٢	٣.٣٩	١.٢٠٤	٣.٨٥	٠.٩٦٠	٢.٢١		
٣	٣.١٣	١.٢٨٩	٣.٨١	١.٣٨٨	٢.٦٥		
٤	٢.٨٧	١.٥٣٠	٣.٨٩	١.٣٨٣	٣.٦٢		
٥	٣.١٧	١.٤٧٦	٤.٦٥	٠.٦٧٧	٦.٧٠		
٦	٣.٥٩	١.٣٨١	٤,٥٩	٠.٦٣٠	٤.٨٤		
٧	٢.٥٧	١.٢٢٢	٣.٥٤	١.٠٢٣	٤.٤٤		
٨	٢.٧٤	١.٢٦٢	٣.٥٧	١.١٩١	٣.٥٢		
٩	٢.٤٦	١.٠٧٧	٣.٢٠	١.٠١٦	٣.٦٧		
١٠	٢.٤٦	١.١٦١	٢.٢٤	٠.٧٩٩	١.١٥		

١١	٣.٠٢	١.٥٦٠	٣.٧٨	١.٣١٣	٢.٧٣		
١٢	٣.٢٠	١.٢٦٥	٣.٨٧	١.١١٧	٢.٩٠	١.٩٦	٠.٠٥
١٣	٢.٩٤	١.١٤٠	٣.٦٥	١.٠٣١	٣.٣٦		
١٤	١.٨٥	٠.٦٨٤	٢.٧٤	١.٠٨٥	٥.٠٩		
١٥	٢.٥٦	١.٠٥٨	٣.٢٢	١.٠٧٦	٣.٢٤		
١٦	٢.٣٧	١.٢٣٣	٣.٥٧	١.٢٠٧	٥.١٢		
١٧	٢.٠٤	٠.٨٦٨	٢.٤١	١.٠٣٧	٢.٠١		
١٨	٢.٥٦	٠.٩٦٥	٣.٢٦	١.١٠٢	٣.٥٣		
١٩	٢.٨٠	١.٢١٩	٣.٤٨	١.١٩٣	٢.٩٥		
٢٠	٢.٤٦	١.٢٧٠	٣.١٣	١.١٩٨	٢.٨٠		
٢١	٢.٥٦	١.٠٧٦	٣.٢٠	١.٠٥٣	٣.١٦		
٢٢	٢.٥٧	١.٢٩٧	٣.٠٠	١.٢١٣	١.٧٦		
٢٣	٤.٠٢	٠.٩٦١	٤.٢٢	٠.٧١٨	١.٢٤		
٢٤	١.٧٤	٠.٨٥١	٢.٢٢	١.٠٢٢	٢.٦٦		
٢٥	٣.١٧	١.٣٨٤	٣.٩٣	١.١٤٧	٣.١٠		
٢٦	٢.٥٧	١.١٢٦	٣.٤٤	٠.٩٤٥	٤.٣٥		
٢٧	٢.٦٩	١.٢٢٦	٣.٣٣	١.٢٨٩	٢.٦٧		
٢٨	٢.٧٢	١.١٥٦	٣.٦٣	٠.٩٩٦	٤.٣٧		
٢٩	٢.٧٤	١.١٦٩	٣.٣٧	١.١٨٦	٢.٧٧		
٣٠	٣.٠٩	١.٤٩٦	٤.١٣	١.١١٧	٤.٠٨		
٣١	٢.٩٨	١.٤٣٤	٤.٠٠	١.٢٥٩	٣.٩٢		
٣٢	٣.٠٠	١.٠٤٦	٣.٨٩	١.٠٩٣	٤.٣١		
٣٣	٢.٩٣	١.٣١٥	٣.٨٠	٠.٩٥٩	٣.٩٢		
٣٤	٢.٠٢	٠.٨٥٨	٢.٥٩	١.١٤١	٢.٩٥		

ومن ملاحظة الجدول رقم (٤) يتبين ان الفقرات (١ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٢٣) كانت غير دالة، وبعد ان استبعدت الفقرات غير الدالة اصبح المقياس يتكون من ٣٠ فقرة .

ـ **استخراج معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال، والفقرة والمقياس الكلي**:وكما موضح في الجدول رقم(٥).

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال، والفقرة والمقياس الكلي

رقم الفقرة	المجال	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالمقياس الكلي
١		٠.٢٢٠	٠.٢١٢
٢		٠.٣٩١	٠.٣١٩
٣	فقدان الاهمية	٠.٤٦٧	٠.٣٥٣
٤		٠.٦٤٤	٠.٦٠٩
٥		٠.٥٠٥	٠.٣٩٣
٦		٠.٥٦٣	٠.٣٧٢
٧		٠.٣٤٩	٠.٣٢٩

٨		٠.٤٤١	٠,٣٤٩
٩		٠.٢٤٩	٠.٢٥٠
١٠		٠.٤٣٢	٠.٣٠٦
١١		٠.٤١٣	٠.٣٦٣
١٢		٠.٤٨٦	٠.٣٨١
١٣		٠.٤٣٥	٠.٣٨٢
١٤	الفراغ	٠.٥٦٠	٠.٤٥٢
١٥		٠.٣٢٥	٠.٢٣٧
١٦		٠.٤١٠	٠.٢٩٧
١٧		٠.٤١٣	٠.٣٣١
١٨		٠.٣٨٣	٠.٢٤١
١٩		٠.٥٥٤	٠.٣٢١
٢٠	اللامبالاة	٠.٣١٥	٠.١٥٦
٢١		٠.٥٢٣	٠.٢٨٩
٢٢		٠.٣٨٤	٠.٤٠٦
٢٣		٠.٤٨٧	٠.٢٦٧
٢٤		٠.٥٣١	٠٤٠١
٢٥		٠.٢٨٨	٠.٢١١
٢٦		٠.٤٣٦	٠.٣٥٠
٢٧	السأم	٠.٦٠٢	٠.٣٦٢
٢٨		٠.٥٦٨	٠.٣٨٩
٢٩		٠.٤٣٢	٠.٣١٦
٣٠		٠.٣٣٧	٠.٢٨٧

ومن خلال ملاحظة الجدول اعلاه نجد ان جميع القيم كانت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبهذا فان الفقرات كانت ترتبط بالمجالات التي تنتمي اليها، كما انها كانت ترتبط بالمقياس الكلي.

علاقة كل مجال بالمجالات الاخرى:

جدول (٦)

علاقة المجالات بعضها ببعض

المجال	مجال رقم ١	مجال رقم ٢	مجال رقم ٣	مجال رقم ٤
مجال رقم ١	١.٠٠			
مجال رقم ٢	٠.٥٥٩	١.٠٠		
مجال رقم ٣	٠.٣٨٠	٠.٢٥٣	١.٠٠	
مجال رقم ٤	٠.٤٥٢	٠.٥١٧	٠.٣٠٩	١.٠٠

ومن خلال ملاحظة الجدول اعلاه نجد ان جميع قيم معامل الارتباط بين المجالات دالة احصائيا عند

مستوى دلالة (٠.٠٥).

الثبات: تم ايجاد الثبات بطريقتين وكانت كالاتي :

١ـ طريقة اعادة الاختبار: لقد استخرج الباحث الثبات بطريقة اعادة الاختبار، وذلك بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) مفحوص، ثم قام بإعادة الاختبار بعد اسبوعين، وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الاختبارين (٠.٨٣) وهي تعد قيمة ثبات عالية، حسب ما اشارت اليه (الجلبي، ٢٠٠٥: ص١٢٣).

٢ـ معادلة الفا كرونباخ : كانت قيمة معامل الفا كرونباخ للثبات (٠.٧٢). وتعد هذه القيمة مقبولة اذ تشير (الجلبي ٢٠٠٥) الى ان نسب الثبات المقبولة يجب ان لا تقل عن ٠.٦٠، وبهذا فأن مقياس خواء المعنى اكتسب صفة الثبات (الجلبي ٢٠٠٥: ص ١٢٣).

– **تصحيح المقياس** : تكون المقياس من (٣٠) لكل فقرة خمس بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة ، تنطبق علي بدرجة قليلة جدا)، وذلك حسب طريقة ليكرت، يقابلها الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي، وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٥٠) واوطأ درجة(٣٠) وبمتوسط فرضي مقداره (٩٠) درجه.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة التي توصل لها الباحث، وقد تم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة، وكانت النتائج كالاتي:

الهدف الاول: التعرف على مستوى خواء المعنى لدى طلبة الجامعة :

تكونت عينة الدراسة من (400) مفحوص، خضعت لمقياس خواء المعنى المتكون من اربع مجالات، وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج مستوى خواء المعنى لدى الطلبة ، فبلغ المتوسط الحسابي للعينة (120.83)، وهو اكبر من المتوسط الفرضي البالغ (90)، وبانحراف معياري قدره (14.938)، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية المحسوبة (41,281) وهي اكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (1.65) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حريه (399) كما في الجدول الاتي :

جدول(٧) دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية والجدولية لخواء المعنى

الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة	الحرية
					المحسوبة	الجدولية		
خواء المعنى	400	120.83	14.938	90	41,281	1.65	0.05	399

ان ما تم التوصل اليه من نتائج تدل على ان طلبة الجامعة يعانون من مستوى مرتفع من الشعور بخواء المعنى فيمكن تفسير ذلك وفق ما جاء في الاطر النظرية التي تناولت متغير خواء المعنى، اذ ترى بأن الصعوبات والحوادث التي يمر بها الفرد من الممكن ان تقود الى حالة الخواء، اذ يرى فرانكل ان احباط ارادة المعنى تؤدي بالفرد الى الاحباط الوجودي الذي يقود بدوره الى خواء المعنى، وان خواء المعنى من الممكن ان ينشأ من الصراعات بين القيم وشعور الفرد بعدم اهمية ما يجري من حولة، وكثرة الروتين الذي يمارسه بعض الطلبة، غير ان هناك قسما من الطلبة يواجهون مواقف صعبة في حياتهم مصحوبة بالقلق وفقدان المعنى اذ يشعرون بالضياع وتردي الاوضاع الاقتصادية والثقافية والسياسية المترتبة عليهم ، بسبب الظروف التي مر بها البلد من حروب وعمليات ارهابية والتي مازالت تداعياتها قائمة لحد الان . مما ادى الى ان هنالك قسما من الطلبة يعيشون حالة نفسية محطمة اوصلتهم الى ظهور حالة من الخواء ، اذ اصبحت هذه الظروف القاسية المصدر الاول لإعاقة ارادة المعنى لديهم ، فأصبحوا يعيشون حياة يملأها السأم والفراغ واللامبالاة وفقدان الاهمية في ما يدور حولهم، ومن الدراسات السابقة التي تناولت متغير خواء المعنى. منها دراسة سيد عبد العظيم(٢٠٠١)، التي تتفق مع نتائج هذه الدراسة اذ ترى ان افراد العينة موضع البحث يعانون من مستوى عالي من خواء المعنى، وان خواء المعنى ينشأ لدى الافراد نتيجة افتقارهم الى القيم الاساسية ، وكذلك دراسة الحديبي(٢٠١٥).. وبعض الدراسات الاجنبية مثل دراسة(Kinner,1994)، ودراسة (Lantz,1987)، ودراسة(Race,1994) .

الهدف الثاني : التعرف مستوى خواء المعنى لدى طلبة الجامعة حسب متغيري (الجنس–التخصص):

وللتعرف على الفروق المعنوية في مقياس خواء المعنى لدى عينة البحث حسب متغيري الجنس والتخصص استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي للتوصل الى النتائج وكانت حسب الاتي

تحليل التباين لخواء المعنى: لقد كانت النتائج حسب الجدولين (٨) و(٩)

جدول (٨)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة على مقياس خواء المعنى

المتغير	الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
خواء المعنى	الذكور	علمي	125.65	12.694	60
		انساني	108.87	13.374	70
	الكلي	الذكور	116.62	15.488	130
	الاناث	علمي	127.77	12.482	90
		انساني	120.41	14.484	180
	الكلي	الاناث	122.86	14.255	270
	الكلي	علمي	126.92	12.568	150
		انساني	117.18	15.077	250
	الكلي	المجموع	120.83	14.938	400

جدول (٩)

تحليل التباين لمقياس خواء المعنى لعينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الحرية	الفائية المحسوبة	الفائية الجدولية
الجنس	3916.413	3916.413	1	21.168	3.8
التخصص	12231.578	12231.578	1	66.110	
الجنس* التخصص	1864.658	1864.658	1	10.078	
الخطأ	73267.171	185.018	396		
الكلي	5929231.000		400		

لقد اظهرت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة احصائية على متغير الجنس، لصالح الاناث وذلك لان المتوسط الحسابي للاناث كان اكبر من المتوسط الحسابي للذكور، وكانت قيمة معامل فاي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)، اما قيمة معامل فاي على متغير التخصص فقد كانت دالة ايضا بمعنى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التخصص العلمي والانساني على مقياس خواء المعنى، وكانت الفروق لصالح التخصص العلمي، وذلك لان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي كانت اكبر من المتوسط الحسابي للتخصص الانساني، ويتضح عند مقارنة النتائج بين متغيري الدراسة (الجنس والتخصص) كانت قيمة معامل فاي اكبر من القيمة الجدولية ، اذن توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنس والتخصص ولصالح التخصص وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية.

ومن خلال ما توصل الية الباحث من نتائج احصائية تتعلق بتفسير نتائج هذا الهدف، فأنها كانت كالاتي:

١- **الجنس:** يرى الباحث ان عينة الدراسة من الاناث تعاني من مستوى مرتفع من خواء المعنى اي ان الاناث من الممكن ان يتعرضن لإحباط ارادة المعنى في حال تعرضهن للمشكلات واحداث الحياة الضاغطة والروتين الممل والتي من الممكن ان تجعل الافراد يفقدون الهدف والمعنى في الحياة وهو ما يقودهم الى حالة الفراغ الناشئ من الاحباط واللامبالاة والسأم، ولم يذكر ان هنالك دراسة تناولت التعرف على الفروق بين الذكور والاناث على مقياس خواء المعنى ماعدى دراسة سيد عبد العظيم(٢٠٠١) والتي لا تتفق مع نتائج هذه الدراسة اذ ان نتائجها تشير الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث.

٢- **التخصص:** بما ان النتائج الاحصائية كانت تشير الى ان التخصص العلمي يكون اكثر تعرضا لخبرة الخواء فأن ذلك يوضح ما يعانيه اصحاب التخصص العلمي من معاناة وملل ومشاكل اثناء الدراسة ومن بعض المشاكل التي تواجههم وقد يعود ذلك الى التخصص الدراسي وطبيعة الدراسة في هذه التخصصات التي يكون جل اهتمامها بالمادة العلمية وتركز على المواد الانسانية بشكل اقل، وقد يعود ذلك الى طبيعة العلاقة بين الطلبة والتدريسيين اضافة الى ما يعانيه البلد من مشكلات وضغوطات الحياة والاوضاع

الامنية المتردية من دمار وخراب كان له الاثر البالغ في ظهور مشكلة الخواء بين الطلبة الذين اصبحوا يرون ان الحياة بلا معنى وليس لديهم هدف يسعون من اجله او تحقيقه، ولم يذكر ان هنالك دراسة تناولت الفروق بين التخصص على مقياس خواء المعنى على حد علم الباحث.

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تم صياغة بعض التوصيات والمقترحات كالاتي:

التوصيات :

١. ضرورة التخطيط لبرامج ارشادية للتقليل من حدة وخطورة خواء المعنى لدى طلبة الجامعة، والتأكيد على المعنى في الحياة .
٢. ارشاد وتوجيه الاباء والامهات والمعلمين في المدارس والاساتذة في الجامعات في مساعدة الافراد على تقبل الحياة، وجعل معنى لكل شيء يقومون به، فذلك من الممكن ان يزيد من الاحساس بمعنى الحياة وتقبلها.
٣. التوضيح للطلبة بأن الفشل ليس نهاية العالم، وانه بداية التخطيط للنجاح فلا يصيبهم الاحباط والتردد والملل وجعله قوة دافعه لتحقيق الاهداف .
٤. ضرورة تشجيع الطلبة على المشاركة في نشاطات الجامعة، لان ذلك يزيد الفرد من الاحساس بقيمته ويجعل هدفا لحياته .
٥. فتح مراكز للارشاد في الجامعات والمدن التي ليس فيها مراكز للتوعية بالمشكلات التي تواجه

المقترحات:

١- اجراء دراسات اخرى لمفهوم خواء المعنى على عينات اخرى مثل المراحل الاعدادية والمتوسطة وذوي الشهداء.

٢- القيام بدراسات تتناول خواء المعنى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاخرى.

المصـــــــــــــــــادر:

<u>المصادر العربية</u> :

- ابو جادو، صالح محمد علي(٢٠٠٠). **علم النفس التربوي**. ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- أبو علام ، رجاء وشريف ، نادية محمود ،(١٩٨٩)، **الفروق الفردية وتطبيقاته التربوية** ، الكويت ، دار العلم .
- البريثن، عبد العزيز عبد الله(٢٠٠٨): **الارشاد الاسري**، دار الشرق، عمان، الاردن.
- البطش، محمد وليد و ابو زينة، فريد كامل. (٢٠٠٧). **مناهج البحث العلمي**. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- الجلبي، سوسن شاكر(٢٠٠٥). **اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط١، مؤسسة.

- الخالدي، امل ابراهيم، فاطمة كريم زيدان(٢٠١٤) **التوجه نحو الحياة لدى النساء الارامل العاملات وغير العاملات**، مجلة الاستاذ، العدد ٢٠٩، المجلد الثاني.
- الساعدي، امجد كاظم (٢٠٠٩)**الاحباط الوجودي في علاقته بالاسلوب المعرفي تحمل ـــ عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
- العايش، زينب محمد زين(١٩٩٦) **مدى فعالية العلاج بالمعنى كأسلوب ارشادي في تخفيض بعض الاضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة**، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الخامس.
- العبيدي، عفراء ابراهيم خليل(٢٠١٥) **الفراغ الوجودي في علاقته ببعض المتغيرات**، مجلة الاستاذ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الثالث لسنة (٢٠١٥) .
- سيد عبد العظيم، محمد عبد الوهاب(٢٠٠١) **خواء المعنى في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة**، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد(١٥)، العدد(٢) .
- سيد عبد العظيم، محمد عبد الوهاب، محمد عبد التواب معوض(٢٠٠٥) **مقياس خواء المعنى**، كراسة التعليمات والاسئلة، القاهرة، مكتبة النهضة العربية .
- سيد عبد العظيم، محمد عبد الوهاب(٢٠٠٦) **فعالية التحليل بالمعنى في علاج خواء المعنى وفقدان الهدف في الحياة لدى عينه من طلاب جامعة الامارات العربية**، المؤتمر السنوي الثاني عشر، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس .
- عزام، شعبان عبد الصادق(٢٠١٥) **العلاج بالمعنى كمدخل لتحقيق الرضا عن الحياة للمعاقين حركياً**، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلم الانسانية، مصر، العدد(٣٩)، الجزء الخامس .
- فرانكل، فكتور(١٩٨٢): **الانسان يبحث عن المعنى**، ترجمة طلعت منصور، الكويت، دار القلم .
- فرانكل، فكتور(١٩٩٧): **ارادة المعنى اسس وتطبيقات العلاج بالمعنى**، ترجمة ايمان فوزي، القاهرة، دار زهراء الشرق.
- فوزي، ايمان(١٩٩٢) **دراسة نقدية للأسس النظرية للعلاج الوجودي**، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- معوض، محمد عبد التواب(١٩٩٨) **اثر الارشاد بالمعنى في خفض خواء المعنى لدى عينة من العميان**، مجلة الارشاد النفسي، العدد الثامن، السنة السادسة، مركز الارشاد النفسي .

العدد ٤ – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

المصادر الاجنبية:

- Anastasia. A. and Urbina . S. (1997): **Psychological Testing**. 7" Printice Hill
- Bory, W.R & Gall , M.D ,(1975**), Educational Research 3rd-ed** , Longman , Inc. New York.
- Crumbaugh, J, C& Majolical. T(1964): **An E experimental study in existentialism; the psychometric approach to frank's concept of nonorganic neurosis**, Journal of clinical psychology 20:200 .
- Dodds, A.(1993): **Rehabilitation blind and visually impaired people**, A Psychology, approach, New York, chapmam & Hall .
- Faber, R. J& O'Gainn, T.C (1987): **Compulsive consumption**. Journal of consumer research, Vol: 14 .
- Frankl, Vector, E(1963): **Man's search for meaning : An introduction to logo therapy**, Beacon press. Boston U.S.A.
- ——— (1975): **The unconscious God**: Psychotherapy and theology, New York, Simon and schuster .
- ———(1978): **The unheard cry for meaning psychotherapy and humanism**. New York; simon & Schuster.
- ——— (1984):**Man's search for meaning: An introduction to logo therapy**, New York; Washington square press.
- ———(1986): **The Doctor and the soul: from Psychotherapy to Logo therapy**, New York: Random House, INC .
- Gallant, M. Christina(2001): **"Existential Expeditions: Religious orientation and personal meaning"**, Graduate counseling psychology program. Published master thesis .
- Hutzel, R.R & Jerkins, M. E(1990): **The use logo therapy technique in the treatment of multiple personality disorder**, Dissociation, 3(2).
- Kinnier, R(1994): **Depression, meaninglessness, and substance abase in "normal" and Hospitalized adolescents.** Journal of Alcohol and Dray Education. 35(2).
- Kurt, B (1997): **problem of life and death**, New York, pro- Metheus book .
- Lantz, J(1987): **The Bored Clint: A logo therapy Approach**. The Psychotherapy patient. 3(3-4).
- Lewis, Marshall (2007): **The Existential Vacuum**. Ph. D, thesis .
- Molasso, W.R (2006):**Exploring Frankl's purpose in life with College student**. Journal of College & character, 20(1) .
- Moran, C. D (2001):**Purpose in life, student development, and Well-being: Recommendations for student affairs practitioners**. NASPA, Journal, 38(3) .
- Orbach, I; Mikulincer, M; Gilboa – Schechtman, E & Sirota, p (2003):**Mental pain and it's Relationship suicidality and life meaning**. Suicide and life threatening Behavior, 33(3) .
- Patterson, C.H (1966): **Theories of counseling and Psychology**, **Harper and Row publishers**, New York .